فخرج من مكة يوم الخميس وهو الغار ليلة الاثنين
ومعه ابو بكر فقدماها يوم الاثنين لاثنتي عشرة
خلت من شهر ربيع الاول كما في الروضة وفيه خلاف
طويل وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين
الهجرة وقيل ان عمر اول من ارخ وجعله من المحرم واقام
صلى الله عليه وسلم بقبا اربعا وعشرين ليلة واسس مسجدها
ثم خرج منها ضحى الجمعة فادركته في الطريق فصلاها
بالمسجد المشهور ثم توجه على راحلته بعدها للمدينة وارخى
زمامها فناداه اهل كل دار اليهم للقوة والمنعة وهو
يقول خلوا سبيلها فانها مامورة فسارت تنظر يمينا
وشمالا الى ان بركت بمحل باب المسجد ثم ثارت
وهو صلى الله عليه وسلم عليها الى ان بركت بباب ابي ايوب
ثم ثارت وبركت مبركها الاول والقت عنقها بالارض
وصوتت من غير ان تفتح فاها فنزل عنها وقال هذا
المنزل ان شاء الله تعالى واحتمل ابو ايوب رحله وادخله
بيته فاقام عنده سبعة اشهر ثم اشترى محل مسجده
من بني النجار اخوال جده عبد المطلب بعشرة دنانير
اداها ابو بكر رضي الله عنه من ماله ثم بناه وسقفه
بالجريد وجعلت عمده خشب النخل وكان صلى الله عليه وسلم
ينقل اللبن معهم في بنائه وجعلت قبلته للقدس وطوله مائة
ذراع وعرضه نحو ذلك وبنى بيوتا الى جنبه باللبن
ثم تحول اليها من دار ابي ايوب ثم اذن له في القتال
بقوله عز قائلا اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا بعد

مطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل المدينة لما هاجر اليها ثاني عشر ربيع الاول وامر بالتاريخ ان يكتب من الهجرة فارخ عمر ابن الخطاب وجعله من المحرم رعاية لابتدا السنة الشرعية

ان نهاه عنه في نيف وسبعين اية فبعث صلى الله عليه وسلم من
شوال على راس ثمانية اشهر البعوث والسرايا واستمر على
مجاهدة الاعداء وتبليغ الاحكام والانباء وبالمدينة عشر
سنين حتى دخل الناس في دين الله افواجا واكمل الله
له ولامته دينهم واتم عليه وعليهم نعمته فتوفاه الله
اليه بعد ان اعلمه باقتراب اجله بسورة اذا جاء نصر الله
والفتح اذ هي اخر سورة نزلت بمنى يوم النحر في حجة
الوداع وقيل قبل وفاته بثلاثة ايام وكان ابتداء مرضه
اواخر صفر فكانت مدته ثلاثة عشر يوما واشار فيه
اشارة ظاهرة لخلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه بثنائه
عليه على المنبر لما هم دون بقية الصحابة رضي الله تعالى
عنهم من قوله ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شا وبين ما عنده فاختار ما عنده انه يعني
نفسه فبكى وقال فديناك يا رسول الله بابائنا وامهاتنا
فقابله بقوله ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ثم قال لا يبقى في المسجد خوخة
الا سدت الا خوخة ابي بكر ثم اكد هذا بامره صريحا ان
يصلي بالناس وقد وجع وهو يقول مروه فليصل واذن له
نساؤه ان يمرض ببيت عائشة لما راين من حرصه على
ذلك فدخل بيتها يوم الاثنين وتوفاه الله اليه حين
اشتد الضحا يوم الاثنين كالوقت الذي دخل فيه الى
المدينة في هجرته وراسه الشريف بين سحرها ونحرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)